

الجمعية العراقية للصحة والسلامة المهنية



ديوان الصحة والسلامة المهنية

نشرة الكترونية تصدرها الجمعية العراقية للصحة والسلامة المهنية تهدف الى التعريف بالجمعية واعضاؤها وبعض نشاطاتها بالاضافة الى نشر المقالات التي تتعلق بالصحة والسلامة المهنية في العراق

التاريخ: 2022/2/24

العدد: 59



السلامة ... مهنة المتاعب

د. محمد عباس عبد المجيد

يعتبر الانجاز المادي سمة من سمات تقييم الاداء للعديد من المهن فالفنان والرياضي والمهندس والمعلم واللباخ والفلاح والعامل وغيرهم يُقيم اداءهم حسب منجزات ، مثل اللوحات والاعمال الفنية والتشكيلية للفنان ، والميداليات والارقام القياسية في المسابقات الرياضية للرياضي ، والتصاميم والابنية المنجزة للمهندس ، والمساحة الملبوخة للباخ ، وكمية ونوعية المحاصيل للفلاح ، واخيراً عدد القطع التي يتم تصنيعها للعامل. اما مسؤول السلامة فليس لديه شيء مادي ملموس يستطيع ان يشير له ويقول هذا "انجازي" ، وهذا ينطبق ايضاً على مهن اخرى.

فمسؤول السلامة يسعى بالدرجة الاساس للحفاظ على الوضع الراهن "المقبول" لكي لا يتدهور ويحصل حادث او مرض مهني. اي ان واجبه هو ابقاء الامور على ما هي بأقل تقدير. فلو كان احدهم مسؤول سلامة اثناء تنفيذ مشروع انشاء، على سبيل المثال، فقد لا يحصل على التقدير الذي يحصل عليه زملاؤه العاملين في المشروع والذي يرتبط اداءهم بالانجاز المادي كالمهندسين المصممين والمنفذين من كل الاختصاصات. وان حصل وان انتهى المشروع بدون حوادث واصابات وامراض فربما لا يلتفت احد ما الى صاحبنا مسؤول السلامة ويقول له "عفارم". وان حصل ان يجري تكريم لجهود القائمين على المشروع ، فقد لا يتذكر احد ان يشمله ضمن قائمة المكرمين. فلا يوجد في الثقافة السائدة فهم الى دور مسؤول السلامة في الحفاظ على استمرارية عملية الانشاء بدون توقفات وخسائر ناتجة عن الحوادث. بل ربما على العكس فلو حصل حادث فقد يشير الجميع باتجاهه ويعتبرونه مقصراً في اداء واجبه. فهناك فهم غريب ولكنه سائد وبكل اسف بأنه اذا كان يعمل في موقع العمل مسؤول سلامة فمن مسؤوليته "منع الحوادث" بشكل كلي، وان حصلت فهو المقصر، وهذا طبعاً فهم مغلوط وظالم لمسؤول السلامة.

بكلام اخر قد لا يوجد لمسؤول السلامة تقييم ايجابي على اداءه ، بل يوجد تقييم سلبي فقط ، وهذا ما يدفع العديد من مسؤولي السلامة الممتازين الى الاحباط والبحث عن مهنة اخرى تتال تقدير اكثر.

وخلال 34 عاماً من عملي في مهنة السلامة توصلت الى نتيجة الى ان هناك نوعين من العاملين في مجال السلامة ، النوع الاول "المؤمنون" والذين يؤمنون بأن السلامة هي رسالة في الحياة وليس مجرد مهنة ويتقبلون عدم الانصاف في التقييم كأحدى المسلمات المؤسفة ، والنوع الثاني " الاخرون" الذين يعملون في نشاط السلامة لانه تكليف وظيفي لمرحلة معينة قد يرغبوا في نهايتها بأسرع وقت.

ومن اجل تغيير هذه "الثقافة" السائدة على مسؤولي السلامة ان يسعوا الى تحديد الوصف الوظيفي لعلمهم في المنظمة التي يعملون فيها. وبكلام اخر الحصول على اجابة على السؤال التالي الموجه الى الادارة العليا: "ماذا علي كمسؤول سلامة ان افعله لكي احصل على تقييم ايجابي؟". ان مجرد طرح السؤال على الادارة قد ينجبها الى ضرورة وضع معايير لتقييم اداء الافراد والتشكيلات الادارية في مجال السلامة لا ينحصر في التقييم السلبي عند حصول الحوادث.



ماذا نعرف عن الـ HAZOP

المهندسة أنوار عبد الكريم

خلال تصفحي لبريدي الالكتروني الوارد من خلال منصة linked-in استوقفتني رسالة واردة من احدى الشركات تضمنت البحث عن رئيس مهندسين أقدم / اختصاص هندسة ميكانيكية لإدارة احد مشاريعها في العراق – محافظة اربيل، ولدى اطلاعي على المهام المطلوب تنفيذها من مدير المشروع لفت انتباهي ان احد هذه المهام هو الـ HAZOP اذ ان ترجمة هذا المصطلح تعني HAZARD AND OPERABILITY وترجمته بالعربي (مصادر الخطر وقابلية التشغيل) ولكون مضمون المصطلح له علاقة بمفهوم السلامة، لذا ارتأيت تسليط الضوء على هذا المفهوم كمساهمة متواضعة في اتجاه نشر ثقافة السلامة الكيميائية لكوني اطلعت على هذا المفهوم من خلال اشتراكي بعدد من ورش العمل المتخصصة بمجال السلامة الكيميائية واتمنى ان تكون هذه المساهمة ذات جدوى على الاقل للعاملين في هذا المجال.

ما هو الـ HAZOP ؟

هي طريقة منهجية لتحديد الاخطار المحتملة لالية العمل. ويعرف ايضا على انه اسلوب كمي لتقييم المخاطر.

وفقا لهذا التعريف فان الية العمل ستقسم الى عدد من الخطوات او المراحل مع الاخذ بنظر الاعتبار كل الاختلافات الموجودة في الوحدات الانتاجية لكل خطوة من الخطوات لمعرفة او تحديد نوع الاخطاء التي يمكن ان تحدث اذ ان الية الـ HAZOP الية تستخدم لوحدات انتاج المواد الكيميائية المكونة من اطوال كبيرة من الانابيب تتجاوز عدد من الكيلومترات مع عدد كبير من الاوعية التي تسبب عدد من المشاكل او ما يسمى بالصداع اللوجستي .

الغرض من اجراء الـ HAZOP:

هو اجراء للتحقق من احتمالية انحراف الوحدة الانتاجية عن مسار تصميم عملها الاساس وظهور مشاكل تشغيلية قد تؤدي الى حدوث حوادث كارثية .

متطلبات عملية دراسة الـ HAZOP:

1-تشكيل فريق عمل لتنفيذ الدراسة .

2-تحديد مراحل واجزاء الوحدة الانتاجية التي ستخضع للدراسة .

3-الاخذ بنظر الاعتبار الاختلاف الذي يحصل في تشغيل الوحدة الانتاجية .

4-تحديد المخاطر في نقاط تعرضت للفشل اثناء التشغيل .

مواصفات اعضاء فريق تنفيذ الـ HAZOP:

1-عضو واحد على الاقل لديه خبرة في مجال التصميم الهندسي .

2-عضو واحد على الاقل لديه خبرة بعمليات التشغيل للوحدة التي سيتم تقييم المخاطر فيها

3-عضو واحد على الاقل لديه دراية بتقنية الـ HAZOP

يمثل اعضاء الفريق وقائده الجهة الهندسية التصميمية والتشغيلية المسؤولة عن تنفيذ منهجية تقييم المخاطر ومدى قابلية التشغيل. من الجدير بالذكر ان عدد اعضاء الفريق من الصعب تقليصه لان التقليص سيحد من تنوع الاراء مما يؤدي الى انخفاض مستوى العصف الذهني التي تحتاجه الدراسة .

في اغلب الدراسات يتم اضافة اعضاء آخرين للفريق يتمتعون بالمزيد من الخبرات المتخصصة ومنهم ممثلين عن:

قسم السلامة والصيانة وضمان الجودة والمختبر الكيميائي وخصوصا عند ادخال مواد كيميائية جديدة لاعتمادها في العملية الانتاجية والقسم البيئي والقياس والسيطرة وقسم الكهرباء وقسم التفيتش الهندسي.

اضافة الى كل الاختصاصات المذكورة اعلاه التي ستشارك في تنفيذ تقييم المخاطر في الوحدة الانتاجية مع فريق العمل الاساسي سيكون من الاهمية بمكان استضافة ممثل عن الشركة الهندسية المجهزة للوحدة الانتاجية .

واخيرا ارغب بالتنويه الى وجود مصطلحات اخرى قريبة من الـ HAZOP في اللفظ والمفهوم وهي:

HAZID: ويعرف على انه الية لتحديد المخاطر.

HAZAN: ويعرف على انه الية هدفها الاساس تقديم الاختيار الافضل للسيطرة على المخاطر او تقليلها.

على ضوء ماتقدم يتضح لدينا ان الـ HAZOP هو الالية الاشمل كونه يعمل على تحديد مصادر المخاطر والوصول الى جذور مسببات الفشل في اداء الوحدة الانتاجية.

نشاطات الجمعية

التدريب

نفذت الجمعية بالتعاون مع شركة العراق لخدمات السلامة والاطفاء البرنامج التدريبي IOSH-Managing Safely لصالح شركة ماس كلوبال في مدينة اربيل للفترة من 22-2022/1/26.



نفذت الجمعية على قاعة شركة نفط ميسان - مدينة العمارة البرنامج التدريبي (تعريف بالصحة والسلامة المهنية) للفترة من 2022/1/31-3 شارك فيها 63 متدرب من مختلف الاختصاصات يعملون في مجموعة شركات في القطاع النفطي.



الفحص الهندسي

نفذت الجمعية فحصاً هندسياً للمراجل التابعة لفندق فلسطين مريديان يوم الخميس المصادف 2022/2/17.



نفذت الجمعية فحصاً هندسياً للمساعد التابعة الى بناية البنك المركزي العراقي الجديد بارتفاع 32 طابق بتاريخ 2021/12/23.



الصحة والسلامة المهنية..خطوات مبشرة باتجاه مظلة القانون

الحلقة الاولى..

عبارة تتردد احيانا على اسماعنا من المختصين في مجال تطبيق التعليمات والقوانين (القانون لا يحمي المغفلين) وهنا يتبادر الى الاذهان عدد من الاسئلة ماهو القانون ؟ ولماذا لا يحمي المغفلين ؟ ومن هم المغفلين؟؟ وللاجابة على هذه التساؤلات لابد من تعريف القانون اولاً .
القانون :- هو عبارة عن مجموعة من الاسس والقواعد التي تحكم المجتمع وتعمل على تنظيمه ، اذ لا يمكن لاي مجتمع ان يعيش بنجاح بدون خضوع افراده لقوانين تحكم حركتهم وتحدد حقوقهم وواجباتهم .
في معجم اللغة كلمة (قانون) يرجع اصلها الى الكلمة اليونانية (Kanun) ومعناها العصا المستقيمة للدلالة على الاستقامة والنظام وفي معجم المعاني يعرف القانون هو (مقياس كل شيء وطريقه) وكذلك يعرف القانون على انه علم وفن العدالة .
فالقوانين تصدرها الهيئة التشريعية لكل دولة مع مراعاة الاتفاقيات والمواثيق الدولية ، حيث ان القوانين انواع منها ما ينظم الحياة الاجتماعية واخرى لتنظيم الامور السياسية والاقتصادية وغيرها.
في اعداد النشرة اللاحقة ان شاء الله سنوافيكم باجابات السوالين الاخرين اعلاه ، لنبدأ بعدها ايضاح خطوات الصحة والسلامة المهنية نحو مظلة القانون .

تمنياتنا للجميع بوافر الصحة ودوام السلامة

المهندسة

انوار عبد الكريم عبد الوهاب



المشاركة في ندوة وزارة الصناعة والمعادن

بدعوة من وزارة الصناعة والمعادن وحضور معالي السيد وزير الصناعة والمعادن ومعالي السيد وزير البيئة ووفد يمثل مديرية الدفاع المدني والجمعية العراقية للصحة والسلامة المهنية مع حضور غفير من الكادر المتقدم في وزارة الصناعة والمعادن نفذت ندوة بعنوان "الصناعة والبيئة والسلامة المهنية" في مقر وزارة الصناعة والمعادن بتاريخ 2022/2/21، ناقش الحضور خلال الندوة المعالجات المقترحة لوزارة الصناعة في تقليل التأثيرات البيئية ورفع مستوى السلامة المهنية من خلال منتجاتها وخدماتها ودور وزارة البيئة ومديرية الدفاع المدني في متابعة إجراءات السلامة وحماية البيئة.

وقد ركز وفد الجمعية حول ضرورة تمكين مسؤولي الصحة والسلامة والبيئة وتأهيلهم وتخويلهم ليتمكنوا من تجسيد سياسات حماية البيئة والصحة والسلامة المهنية وأرشادات الدفاع المدني في مواقع العمل .



حملات غلق الابار غير المستخدمة

باشرت فرق الدفاع المدني بأمر من مدير الدفاع المدني في بغداد بحملات

تثقيفية وتوعوية على شرائح مختلفة من المواطنين تضمنت ضرورة ردم

الفوهات الخاصة بالابار المتروكة وغير المستخدمة والاخذ بنظر الاعتبار

جميع وسائل الحماية لسلامة المواطنين في المناطق التي تعتمد على الابار

في استخداماتها اليومية ونشرت وصايا وأرشادات الدفاع المدني والتأكيد

بضرورة وجود دلالات وعلامات تحذيرية الهدف منها اشعار المارة بوجود

ابار في تلك المنطقة لاسيما في الاراضي الصحراوية او الزراعية.. التي تعتمد

في ارواء اراضيها من تلك الابار.

علماً ان العراق و عدة دول اخرى في المنطقة تقوم بحملات مماثلة على اثر

حادثة الطفل ريان في المغرب والتي اخذت تعاطف عالمي وانساني.

